العلاقات القرابية وطقوس الزواج لدى قبيلة العوفاب في مصر والسودان

إعداد

هشام سعد الدين أحمد محمود

ملخص

تمثل الحياة القرابية ركيزة أساسية فى المجتمع القبلى ، وتتميز بمقومات تظهر داخل الانظمة المختلفة اثناء العمليات الاجتماعية تجعل الحياة القرابية فى استقرار وتنمية مستمرة ، ومن أم النظم الاجتماعية داخل الحياة القرابية نظام الزواج الذى يعتبر من أهم النظم ظهوراً وخاصة داخل البناء الاجتماعى الكبير بداية بالأسرة والعائلة ثم القبيلة ، وتعتبر قبيلة العوناب هى أحدى القبائل العربية فى البلاد العربية ولها جزورها فى مصر والسودان ، وتنتشر هذه القبيلة فى جرف حسين بمركز دراو بأسوان بمصر ، وفى دنقلة بالولاية الشمالية بالسودان، ولكل قبيلة طقوسها الخاصة فى الزواج ، والتى تميزها عن القبائل الأخرى ، ويظهر النظام القرابى فيه العديد من الطقوس الزواجية المتوارثة والمعبرة عن العادات والتقاليد والأعراف داخل المجتمع القبلى ، وفضل الباحث نظراً لما تربطة علاقة الدم بين أسرته والقبيلة لدراسة طقوس الزواج فى الحياة القرابية بقبيلة العوناب ، بداية بالاختيار ، والخطبة ، والمهر ،..... إلى أن تصل إلى ليلة الحناء والزفاف ، وكل هذه الطقوس لها طرقها وخطواتها سواء فى شكل عمليات اجتماعية تختلف من مكان لآخر أو من قبيلة لقبيلة ، ويظهر أثر التغير فى طقوس الزواج متأثرة بالمجتمع الذى تقترب منه أو فى زمامه ، وهذا واضحاً أثر الحياة السودانية من عادات وتقاليد على على طقوس الزواج فى قبيلة العوناب ، وبالمثل فى مصر ، مما يعطى ثوباً جديداً داخل الحياة القرابية تجعل من طقوس الزواج شكلاً مميزاً من مجتمع قبلى إلى آخر .

الكلمات المفتاحية

طقوس الزواج - العلاقات القرابية - قبيلة العوناب - مصر- السودان

Summary

Kinship life represents a fundamental pillar in the tribal society, and is characterized by the elements that appear within the various systems during social processes that make kinship life in stability and continuous development, and from the mother of social systems within the kinship life marriage system, which is one of the most important systems emerged, especially within the large social structure, starting with the family and the family and then the tribe.

The Aounab tribe is one of the Arab tribes in the Arab countries and has its islands in Egypt and Sudan, and this tribe is spread in the cliff of Hussein in the center of Daraw in Aswan, Egypt, and in Dongola in the state of

Keywords

Marriage rituals - kinship relations - Aounab tribe - Egypt – Sudan.

مقدمة

مما لا شك فيه أن الحياة القرابية تلعب دورا هاما واساسيا فى المجتمعات القبلية ، ذات التنظيم القبلى ، لأن القرابة تمثل الركن الأساسى لصياغة التكامل الاجتماعى فى المجتمعات القروية والبدوية وكذالك بعض المدن الشبه قبلية مثل ما يحققه النسق السياسى فى المجتمعات الأكثر تقدماً .

أن الحديث عن الحياة القرابية والنسق القرابى وطقوس الزواج فى مجتمع مثل مجتمع العوناب فى جنوب مصر ودنقلة بالسودان هذا المجتمع التقليدى الذى يقوم على الزواج الداخلى التعددى والذى يقوم على العصبية التى يرتكز عليها البناء السياسى القبلى ، فمعظم الأهالى يفضلون الزواج الداخلى ويرحبون به لعدة أسباب منها اقتصادية تتعلق بالرغبة فى المحافظة على الثروة ، وأسباب ساسية تتعلق بالتماسك الاجتماعى والسياسى إزاء الجماعات القرابية والقبيلة الاخرى ، ويفضل الزواج من أبناء العمومة من الدرجة الأولى وتعدد الزوجات يعد نظاما اجتماعيا ودينيا معترف به .

ولقد قامت بوضع مجموعة من التساؤلات تحدد كيفية نسق القرابة لمجتمع الدراسة ، او بمعنى آخر ، ما هو المدخل الملائم لفهم طبيعة أو مفهوم القرابة ، ودور أو وظيفة النسق القرابى فى المجتمع ومدى انعكاسه وتأثيره على الأنساق الأخرى مثل النسق السياسى والإقتصادى ، وهل ما زال دور أو وظيفة القرابة يمارس بنفس القوة فى هذا المجتمع ، أم أن هناك تغير وما هو السبب ؟ ونظرا لتعدد الآراء فى هذا الموضوع ، فإن هذا يعكس لنا مدى اهتمام علماء الأنثربولجيا بدراسة وظيفة النسق القرابى للمجتمعات البدائية

وخاصة أفريقيا ، كمان أن طقوس الزواج تحظى بمكانة خاصة فى المجتمع ، وذلك لأهميته بمثابة دعائم للعرس وطقس عبور ومرحلة انتقال إلى أخرى ، كما أن طقوس الزواج تمثل عنصرا من عناصر الثقافة التى تشكل مادة هامة لمرجعية

أى مجتمع إذ تعد تلك الطقوس التى يقوم بها الأفراد ويصرون على تتابعها محددا ومقننا فى كثير من الأحيان وفى تفاعلها مع كل مايحيط بها من أفراد اجتماعيين من العناصر المكونة لثقافة أى قبيلة فدراسة النسق القرابى وطقوس الزواج لدى قبيلة العوناب لم تكن بمعزل عن باقى أنساق البناء الاجتماعى الأخرى .

موضوع الدراسة:

عند دراسة النسق يتعين على الباحث الأنثروبولوجي أن يدرسه من جانبين متكاملين :

الأول: هو دراسة النسق من الداخل ، بمعنى دراسة مكونات هذا النسق نظم وعلاقات اجتماعية متداخلة.

والثاني: هو دراسة النسق من الخارج ، بمعنى علاقة هذا النسق المراد دراسته بالأنساق الأخرى التي تشترك معه في تكوين نسق أكبر منه ، وليس من شك في أن هذه النظم التي تنقسم إليها هذه الأنساق مختلفة في الهوية من مجتمع إلى آخر فعلاقات القرابة لا تمثل في المجتمع الحديث نفس الأهمية أو الدور أو الوظيفة التي تقوم بها هذه العلاقات في المجتمع البدائي أو التقليدي القبلي مثل مجتمع قبيلة العوناب جنوب صعيد مصر وكذلك في دنقلة بالسودان.

كما أن دراسة النسق القرابى يتطلب تفسير وتحليل النظم المكونة للنسق ومعرفة العلاقات المتبادلة التي بينهما.

لا زالت تحتل القرابة وما يتصل بها من مشكلات تتعلق بالزواج والعائلة مركزاً رئيسياً في الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجيا ، وربما يرجع السبب الرئيسي في اهتمام العلماء بدراسة القرابة هو الدور الهام الذى تلعبه الروابط القرابية في حياتنا اليومية ، وخصوصاً في تحقيق التعاون وعلى الرغم من أهمية دراسة القرابة في الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجيا إلا أن الاهتمام بهذا الموضوع

اهتمام حديث نسبياً على عكس الحالة بالنسبة للزواج والعائلة وقد يكون لعلماء الغرب عذرهم في اغفال الحديث عن نظام القرابة وعلاقاته والاكتفاء بدراسة العائلة والزواج.

ونود أن ننوه أنه على أي باحث أنثروبولوجي يحاول فهم طبيعة العلاقات والنظم وفي أى مجتمع تقليدي يجب عليه أولاً أن يفهم طبيعة النسق القرابى أو النظام القرابى في هذا المجتمع حتى يستطيع أن يتفهم باقي الأنساق الموجودة داخل المجتمع سياسياً كان أو اقتصادياً أو غير ذلك.

ويذهب **راد كليف براون** إلى أن التنظيم القرابى هو أحد التقسيمات الاجتماعية فهو يقسم المجتمع إلى فئات متميزة من الناس ولكنه يربط أفراد كل جماعة بروابط من نوع معين هي التي نسميها روابط القرابة ، كما أن تصنيف الناس في تلك الجماعات القرابية يعتبر عاملاً من عوامل البناء الاجتماعية.

<u>ويعرف راد كليف براون القرابة على أنها:</u>

هي العلاقات المباشرة التي تنشأ بين شخصين نتيجة لانحدار أحدهما من صلب الآخر كما ينحدر الحفيد مثلاً من الجد عن طريق الأب أو نتيجة لانحدارهما هما الإثنين من سلف واحد مشترك كالعلاقة بين أبناء العمومة التي ترد هي أيضاً إلى الجد عن طريق الأعمام.

ولذلك فإننا نجد أن كثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية تصيب المجتمعات بمختلف أنواعها ، ولذلك تتأثر أيضاً تلك النظم ومنها نظام الزواج الذى يمثل القلب النابض لهذه المجتمعات سواء في النهوض بها أو الإخفاق بها.

وبالتأكيد إن تلك المجتمعات التي يطلق عليها المجتمعات البدائية أو البسيطة تختلف فيما بينها ، وربما كان مدى هذا الاختلاف أوسع من مدى اختلافها عن المجتمعات غير البدائية ، وهنا لابد أن نتساءل هل باستطاعتنا كباحثين أنثروبولوجيين أن

نحيط بتلك الاختلافات ... ونجد في هذا أن هناك تفسيرين تقليدين حيث يظن في بعض الأحيان أن تلك الخصائص التي تتميز بها الشعوب إنما هي موروثة عن الآباء وهي قائمة في " عظامها " و" دمائها " كما ترجع تلك الخصائص في أحيان أخرى إلى التأثير المحدد للبيئة والمناخ climate (١).

كما أن طقوس الزواج تحتل بصفة عامة في التراث الشعبي مكانة خاصة وذلك لأهمية وقيمة المناسبة التي يقرها المجتمع وإعطاء القدسية المهمة لها ، فهذه الطقوس تمثل دعائم للعرس وطقس انتقال من مرحلة إلى مرحلة آخري إذ تعد منطقة أبو الريش (بهريف) بمحافظة أسوان نموذجاً فريداً من نوعه في هذا العصر وخاصة في منطقة جنوب الصعيد وكذلك منطقة دنقلة وقراها بالسودان حيث أنهما تزخران بكل صدق وجدية.

إلا أن جزءاً كبيراً منها مهدد بالزوال والاضمحلال بقرية جرف حسين محافظة أسوان ودنقلة بالسودان وتستحوذان كغيرهما من القرى على طقوس وعادات خاصة بهم تصور لنا حياة الإنسان في ماضيه وحاضره.

إلا أن هذه العادات والطقوس والتقاليد على حافة الزوال في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ونظراً للأهمية الكبيرة التي تمثله هذه الطقوس في هذه المناطق واسلوب الحياة القرابية بها وأن القرابة هي العامل الأساسي في تحقيق الوحدة الاجتماعية وهي الإطار الذى من خلاله يعهد المجتمع إلى الفرد بوظائف اقتصادية وسياسية ويمنحه حقوقه وواجباته.

(١) محمد عبده محجوب : أنثروبولوجيا الزواج والأسرة والقرابة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠١٤م ، ص ص : ١٦-١٧.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تلقي الضوء على القرابة والعلاقات القرابية وأساليب التعامل بين أهالي مجتمعات قبيلة العوناب في مصر (جرف حسين) و(دنقلة) بالسودان من ناحية ، وبينهم وبين المجتمعات المختلفة من ناحية أخرى وهو مما أشارت اليه رائدة الانثروبولوجيا الدكتورة (إيمان البسطويسي) في أنه يجب أن يستفاد بالدراسات والأبحاث بشكل يكون مستحباً ومألوفاً للتعرف على ثقافات الشعوب وعلاقاتهم الاجتماعية وتراثهم موروثاتهم لكي يتعايشون في مجتمعات آمنة، ولهذا فغنه لا بد من قراءة عن حياة أهالي قبيلة العوناب في أسوان (جرف حسين) والعوناب في دنقلة(بالسودان) متمثلة في تقاليدهم وعاداتهم وتراثهم وقوانينهم العرفية وقضاؤهم العرفي واقتصادهم وزواجهم، وهو ما ساعد في إقامة كيان سليم .

ولذا يتم دراسة هذه المجتمعات من نظرة إنسانية حياتية أــنثروبولوجية كما فعل عالم الأنثروبولوجيا الدكتور أحمد أبو زيد، وكذا رائدة الأنثروبولوجيا الدكتورة / إيمان البسطويسي

إن مجتمع الدراسة واحد من المجتمعات التي لم تحظ بالدراسة والتحليل وخصوصاً في طقوس الزواج. وتتضح أهمية الدراسة في الاتي :ــ

١- إلقاء الضوء على القرابة والعلاقات القرابية وأساليب التعامل بين أبناء القبيلة.

٢- إن الدراسة يمكن أن تساهم ولو بجانب في تحقيق رؤية مستنيرة تساهم في إلقاء الضوء على طقوس الزواج في هذا المجتمع.

٣- الوقوف على ملامح التغير الاجتماعي والثقافي الذى طرأ على طقوس وعادات وتقاليد الزواج.

٤- محاولة الكشف عن القيم الاجتماعية الكامنة خلف الطقوس والتقاليد الاجتماعية.

٥- ندرة الدراسات الأنثروبولوجيا حول قبيلة العوناب.

٦- إثراء المكتبة العلمية بمثل هذه الأبحاث.

مشكلة الدراسة :

تبلورت مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على الحياة القرابية في قبيلة العوناب بمصر والسودان ، وهذا يسهل لنا التعرف على طقوس الزواج لدى القبيلة سواء في جرف حسين ودنقلة، وتبدأ طقوس الزواج في المنطقتين بنفس العادات والتقاليد والعرف المتبع بالاختيار ، ثم الخطبة ، والمهر، .... إلى الوصول إلى ليلة الحناء وليلة الزفاف.

تساؤلات الدراسة:

من خلال ما سبق يتضح لنا أن هناك سؤال رئيسي وهو " ما هي طبيعة النسق القرابى وطقوس الزواج ودلالتها ووظائفها المختلفة " انطلاقا من هذا التساؤل الرئيسي فقد قامت الدراسة بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

٩ - ما هي الطقوس والتقاليد المتبعة في الزواج بمنطقة جرف حسين بأسوان ودنقلة بالسودان؟

١٠ – ما هو نظام النسب لدى قبيلة العوناب؟

١١ – ما هي القيم الاجتماعية الثى تمثلها طقوس الزواج؟

١٢ – ما هي أبرز ملامح التغيرات الثى طرأت على طقوس وتقاليد الزواج في مجتمع الدراسة؟

١٣ – ما هي أهم المؤثرات الحضارية الثى أثرت في طقوس وتقاليد الزواج بمجتمع الدراسة؟

١٤ – ما هي أنواع الزواج (تعددي – أحادي) لدى قبيلة العوناب؟

١٥ – ما هو نظام المهر لدى قبيلة العوناب؟

١٦ – ما هو نظام الزواج والطلاق لدى قبيلة العوناب؟

مفاهيم الدراسة :

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية امر ضروري في البحث العلمي(١) ، واذا كان تحديد المفاهيم أمراً لازماً في المناقشات العامة فانه يصبح الزام وواجب في البحث العلمي علي وجه العموم ، والبحث الاجتماعي علي وجه الخصوص ، ذلك لان البحث العلمي يحتاج الي درجة كبيرة من الدقة والتحديد كما ان البحث الاجتماعي الي جانب ذلك يستمد اغلب مفاهيمه من لغة الحياة العلمية.

فالإصلاح أو المفهوم هو الوسيلة الرمزية التى يستعين بها الباحث للتعبير عن المعنى والافكار المختلفة بغية توصيلها لغيره من الناس وتعبر المفاهيم عن الصفات المجردة التى تشترك فيها الاشياء والوقائع والحوادث دون ان تعنى واقعة او حداثة بعينها او شئ بذاته .

النسق القرابي :

ترتبط فكرة النسق ارتباطا وثيقا بمقومات البناء الاجتماعى والنظم لدرجة انه كثيرا ما يكون من الصعب الباحث وبخاصة المبتدئ فى ميادين الابحاث البنائى الوظيفية سواء فى علم الاجتماع او الانثروبولوجيا الاجتماعية ، ان يدرك الفوارق الدقيقة التى تقوم بينها وبوجه خاص تلك الفوارق التى تميز النسق عن النظام ، وربما كان ذلك راجعا اى حد كبير الى ان كل هذه المصطلحات تدور فكرة واحدة تعتبر هى

الفكرة الاساسية التى يرتكز عليها مفهوم البناء الاجتماعى والدراسات الوظيفية ، ونعنى بذلك تصور المجتمع كوحدة متكاملة متماسكة تتمتع بدرجة عالية من الاستمرار فى الوجود ، واكنها تنقسم فى الوقت ذاته من الداخل اى عدد من الوحدات الصغيرة المكونة التى تتفاعل معا وتتساند وظيفيا بطريقة تكفل المحافظة على كيان المجتمع واستمرار بنائه.

وان كلمة نسق فى ابسط معانيها تشير الى قيام هذه الوحدة الشاملة التى تتألف من عدد كبير من العناصر والمكونات المتفاعلة على الرغم من كثرتها وتعقدها بل وتناقضها فى كثير من الاحيان فهى بذلك تقتضى ضرورة التسليم بأن كل جزء او عنصر من العناصر الداخلة فى التكوين ايا كان ذلك يؤدى وظيفة معينة بالذات من شانها الاسهام فى تماسك الكل ، فهى اذا تشير على قول عالم الاجتماع الامريكى الشهير الاستاذ تاكوت بارسونز الى وجود نوع من التساند او الاعتماد المتبادل الذى يهدف الى تحقيق وظائف معينة ايضا عن عدد من الافراد او الزمر الاجتماعية الذين يقومون بأدوار مرسومة ومحددة وقد تختلف هذه الادوار باختلاف المواقف الاجتماعية ، ولكنها كلها تخضع لقواعد او تعاليم وجزاءات اجتماعية، كما انها تتفاعل بعضها مع بعض داخل نطاق المجتمع بطريقة فيها كثير من الاتساق والانسجام .

ولذالك يتناول هذا البحث عرضاً مفصلا يشتمل على مفاهيم الدراسة ومنها مفهوم القرابة .. والذى يمكن القول بأن القرابة تتحدد في أحد معانيا في ضوء العوامل البيولوجية أو القرابة الدموية ، أو القرابة الدموية وقرابة المصاهرة ، مع توضيح كل منهما . وأضاف راد كليف براون

(Radcliffe – Brown,A.R (1881 – 1955 الكثير في مجال البناء الاجتماعي وأنساق القرابة في الزواج – إذ كان قد تأثر كثيراً بآراء دور كايم – ومازالت أفكاره في هذا المجال معمولا بها في مثل ما قام به J. Goody من

جامعة كامبردج البريطانية العريقة في البحوث والدراسات الأنثروبولوجية المتعلقة بالقرابة ، ولما قام به ماير فورتس M.Fortes من مسح لقانون الزواج في مجتمع التالنسى في المنطقة الساحلية من غانا في غرب أفريقيا وغيرها .(٣) ، وهذا يساعدنا على تقديم عرض موضحاً طبيعة القرابة الثى تنقسم إلى نوعين اولهما القرابة البيولوجية وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أنواع هي القرابة (الدموية – المصاهرة – الرضاع) ، وثانيهما القرابة لاجتماعية ، ثم القرابة بالتربية ، ثم القرابة بالتبني .

مفهوم القرابة :

يعرف لسان العرب ل (ابن منظور) القرابة فى الآتى : القرابة والقربى : الدنو فى النسب والقربة فى الدم وهى فى الأصل مصدر القرابة

القرابة :

وفي التنزيل العزيز: .. وبذي القربى .... وعشيرتك الأقربين ..، ومن الناحية البيولوجية : تتحدد القرابة في أحد معانيها في ضوء العوامل البيولوجية ، فالفرد يرتبط بأبيه وأمه بسبب مولده ، وكذلك يرتبط الأب والأم ببعض بسبب معيشتهما المشتركة ،واشتراكهما في إنجاب الأطفال ونجد في النهاية أطفال نفس الوالدين يرتبطون بعضهم ببعض لانتمائهم جميعا إلى سلالة نفس الزوجين

تعريف " رادكليف براون " للقرابة : إنها ثمة علاقات مباشرة تقوم بين شخصين نتيجة انحدار احداهما من الآخر ، فمثلا انحدار الحفيد من الجد أو أن كلاهما انحدر من جد واحد مشترك سواء خلال خط الذكور أو خط الإناث

ويرجع أصل كلمة القرابة من القربة ، وتعريف القرابة بصفة مبدئية بأنها العلاقات المباشرة التي تنشأ بين شخصين نتيجة لانحدار أحدهما من صلب الآخر

كلمة قرابة – مرادفة لكلمة (رابطة الدم) ، وأنها العلاقة المباشرة التي تنشا بين شخصين نتيجة لانحدار احداهما عن صلب الآخر .

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة على العديد من النظريات من أجل تحقيق الهدف من الدراسة ، ومن هذه النظريات " البنائية الوظيفية ، " منظور التحليل الوظيفي " ، ونظرية الأنساق ، ونظرية التطور الثقافي ونظرية التكنولوجيا

منهجية الدراسة :

تنتمى هذه الدراسات إلى الأنثروبولوجية وصفا وتحليلا ، وتم استخدام العديد من المناهج مثل : (الوصفى والتحليلى – الأنثروبولوجى – المقارن)

أهداف الدراسة :

– التعرف عى كيفية استخدام الإنترنت من ادوات واماكن ، واسباب الاستخدام ، والمواقع المفضلة لديهم .

– التعرف على عادات وأنماط استخدام جمهور الطلبة من جامعتى القاهرة والخرطوم لأنترنت من خلال معرفة مدى التأثير على بعض الثقافات فى الحياة الجامعية المتمثلة في خصائص الحياة الجامعية .

التعرف على الثقافة اللغوية المستخدمة وبعض المعتقدات والمعارف المتمثلة فى القيم الدينية وبعض العادات مثل عادات الغذاء والازياء والمأكل والمشرب والمظهر العام وما ينتجه من رموز لديهم .

النظريات المستخدمة :

البنائية الوظيفية ودراسة الطقوس الزواجية في الحياة القرابية :

تعتبر البنائية الوظيفية أكثر اتجاهات الفكر المعاصر شيوعاً ، وتضرب بجذورها في أعمال الرواد المؤسسين لعلم الاجتماع.

ويمكن للباحث الاستفادة من معطيات البنائية الوظيفية في تحويل كل ما يقوم به نظام داخل المجتمع سواء اجتماعي أو مؤسسي مع مختلف المجالات ، إلى منظور جديد موضحاً تلك العمليات التي تمت داخل النظام الزواجي، لتوضح التغير الذى يحدث في نظام الزواج ، بالإضافة إلى كشف العديد من الجوانب المهمة التي يصعب اكتشافها بالنظم التقليدية القديمة للزواج.

منظور التحليل الوظيفي :Functional Analysis

يهتم مفهوم الوظيفية Functionalism بتحليل العلاقة بين النظام ككل Organism والوحدات المكونة لهذا النظام Organs . وترجع جذور هذا المصطلح إلى العلوم البيولوجية والاجتماعية والسلوكية ، ويتضمن مفهوم الوظيفية في النظام الاجتماعي هو مجموعة من الوحدات Units الوحدات والوحدة يمكن أن تكون الفرد أو المؤسسة الاجتماعية أو الثقافية ، وتمارس هذه الوحدات مجموعة من الأنشطة 1) Activities)

– نظرية النسق وطقوس الزواج في الحياة القرابية :

النسق: System هو مجموعة من النظم التي تشكل جانياً متميزاً من جوانب البناء الاجتماعي .

١ – إن النسق الاجتماعي داخل المجتمع هو عبارة عن شبكة من العلاقات بين الأفراد والجماعات وإنه مجموعة من الفاعلين (أفراد وجماعات أو مجتمعات) تنظم بينهما علاقة اجتماعية مستقرة ، والتفاعل الاجتماعي بين الفاعلين تحكمه مجموعة من العناصر والنسق الاجتماعي هو هذا النموذج من " المدخلات والمخرجات " .

ورغم تحديد معطيات نظرية النسق في المدخلات والمخرجات ، ويفسر ذلك في طقوس الزواج ملخصاً ان كل بيانات يتم ادخالها في العمليات الخاصة بالزواج بمختلف انواعها ، يمكن ان تحقق لنا العديد من النتائج التفصيلية سواء بالمخرجات الناتجة عن العادات والتقاليد لنظام الزواج التي توضح التغيرات التي أدخلت على نظام الزواج .

وان دراسة أي ظاهرة كونها في نسق هام في المجتمع بشكل عام والمجتمع القبلي بشكل خاص، وكون نظام القرابة وطقوسه المختلفة نسق من ضمن الأنساق المختلفة في المجتمع القبلي ويتأثر ويؤثر في الانظمة المختلفة القريبة والبعيدة داخل الحياة القرابية .

نظرية التطور الثقافي :Culture epoch theory

نظرية ترى أن المجتمعات الإنسانية عامة ، مرت في تطورها بمراحل كبرى . كان التطور فيها أحادي الخط بصورة حتمية ، ولقد حدد لويس هنري مورجان (L.H. Morgan لم 1818 – 1881)

رائد هذه النظرية ثلاث مراحل تطورية : الوحشية ، والبربرية ، والمدنية . وقسم كلا من الوحشية والبربرية إلى ثلاث: دنيا ووسطى وعليا

وتشير نظرية التطور إلى التغيرات التي احدثت داخل المجتمع القبلي وأثرت في طقوس الزواج وبالتالي في الحياة القرابية ، وبالتالي تأثر الاختيار للعروس أو العريس ، وتدخل الأم في عملية الاختيار ، وارتفاع قيمة المهر ، وتكاليف الأفراح

– نظرية التكنولوجيا وأثرها على نظام الزواج فى الحياة القرابية :

وتتمثل الأنظمة التكنولوجية فى استخدام المعارف العلمية والمهارات فى إنتاج أدوات او وسائل لتحقيق غايات مادية او معنوية ، وتعتبر الوسائل التكنولوجية من

أبرز ما يميز الجنس البشرى حيث الانسان وحده بين المخلوقات الاجتماعية الاخرى هو القادر على تطوير وتنمية الوسائل التى يعتمد عليها فى تعامله مع الطبيعة

واصبح من الضرورى التعرف على ما يتاح له من وسائل وادوات تكنولوجية حديثة ومتطورة تساعد على استخدامها لمسايرة التطور والاستفادة منها ، وما أر فى الحياة القرابية وما يقدمه العريس من أجهزة تكنولوجية جديدة ، بالاضافة إلى تأثر الاقارب من العائلة بهذه التغيرات والمطالبة بمثل ما قدم لأى قريبة من أجهزة يجب ان تكون مثلها لأبنتهم وبالتالى تتأثر الحياة القرابية بهذه التغيرات المادية .

مناهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المناهج والأدوات التالية :

- المنهج الأنثروبولوجى
- المنهج التاريخى
- المنهج المقارن

الأدوات :

- المقابلة
- الملاحظات بأنواعها
- السجلات
- الإخباريون

نتائج الدراسة :

وفقاً للتغير في الأبعاد البنائية والاجتماعية للحياة القرابية وطقوس الزواج لقبيلة العوناب بمصر والسودان، ونظراً لتفاعل العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تلقى بظلالها على الحياة القرابية سواء في جرف حسين ، أو دنقلة ، ويمكن تحديد ذلك في طبيعة العادات والتقاليد التي تتضح في نظام الزواج بشكل عام ، وفي الحياة القرابية بشكل خاص وبعد استعراض الباحث للإطار النظري والتحليلي للدراسة توصل إلى تحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلاتها وكانت النتائج كالتالي :

– ما هي الطقوس والتقاليد المتبعة في الزواج بمنطقة جرف حسين ، ودنقلة ؟

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال استعراض الباحث للعديد من الطقوس والتقاليد المتبعة للزواج بداية بالاختيار سواء للفتاة أو الفتى ، ومدى تفضيل الزواج القرابى عن باقي أنواع الزواج ، وكيف تتحكم صلة الرحم في نجاح الزواج القرابى ؟ ، ومع الالتزام بالعادات والتقاليد في كل مرحلة لتحقيق أهدافها والحفاظ على التراث التقليدي لطقوس الزواج بشكل عام والزواج القرابى بشكل خاص.

كما أستعرض الباحث دور المقربين لإتمام خطوة التقدم لأهل العروس ، ورضا الطرفين ، وعدم الاعتماد على الخاطبة في هذه المرحلة .

ثم عرض قواعد القبول والرضا لإتمام الخطوات التالية بعد القبول ، وما يتفق عليه الطرفين سواء من شبكة أو مهر، أو هدايا وغيرها من إجراءات لتتم ليلة الحناء واتمام الزفاف.

التغير في الأبعاد البنائية والاجتماعية لطقوس الزواج داخل الحياة القرابية في قبيلة العوناب بمصر والسودان ، وأصبح الاختيار تشارك فيه الفتاة مع أسرتها ،.

التغير في سن الزواج وخاصة بعد التحاق الفتيات بقبيلة العوناب بالجامعة ، وأرتفع سن الزواج إلى خمسة وعشرون عام ، والشاب إلى ثلاثون عام وأكثر .

ظهور ظاهرة جديدة وهي قبول زواج الفتيات من خارج القبيلة أو العائلة ، مع التزام بعض الأسر بعدم الزواج " الفتيات "من خارج القبيلة.

ازدياد قيمة المهر لدى قبيلة العوناب سواء في مصر أو السودان ، نتيجة سفر بعض الشباب إلى دول الخليج للعمل ، وجلب الأموال الكثيرة التي ساعدتهم على قبول ما يطلبونه أهل العروس من مهر.

أصبح زواج الأقارب وخاصة " البدل " قليل جداً لما يتسببه هذا الزواج في مشكلات مستقبلية بين العائلتين بعد فترة من الزواج .

(١) سهير عبد العزيز محمد : الإنترنت والتغير الثقافى لشباب جامعتى القاهرة والخرطوم ، رسالة دكتوراه ، كلية البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٦م

– اوضحت نتائج الدراسة الميدانية مدى اهمية الانترنت ودرجة الارتباط به لدى افراد العينة

" ذكور – إناث " بجامعة القاهرة فكان للذكور نصيب الاسد (الاكبر) من حيث درجة الارتباط من حيث استجابات الذكور والإناث بجامعة الخرطوم متساوية ، من حيث نوع الوسيلة التى يستخدمها إجمالى الطلبة من الجامعتين تتركز فى الحاسب المنزلى ، وتأتى الوسيلة الثانية ، وهى جهاز اللاب توب التى يستعين به الطلبة في تحصيلهم الاكاديمى اما الهاتف (الموبايل) ، ورغم ذلك لم تكن هذه الاجهزة حديثة تساعدهم فى الاتصال بالانترنت .

– اوضحت نتائج الدراسة الميدانية ان بعض المواقع التى يفضلها افراد العينة بجامعة القاهرة فى استخدام الانترنت وجد ان الذكور يفضلون المواقع الرياضية فى المرتبة الاولى من اهتماماتهم ، ثم فى الترتيب الثانى المواقع الإخبارية، والاعلامية، الدردشة والمحادثة الدينية، اما الاناث يفضلن المواقع الترفيهية، وتليها الدينية ثم العلمية ، ثم الدردشة والمحادثة، ثم الاعلامية، وتليها الاخبارية، واخيرا الرياضية.

نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى العديد من النتائج أثناء الدراسة الميدانية وهي:

التغير في الأبعاد البنائية والاجتماعية لطقوس الزواج داخل الحياة القرابية في قبيلة العوناب بمصر والسودان:

أصبح الاختيار تشارك فيه الفتاة مع أسرتها ،.

التغير في سن الزواج وخاصة بعد التحاق الفتيات بقبيلة العوناب بالجامعة ، وأرتفع سن الزواج إلى خمسة وعشرون عاما ، والشاب إلى ثلاثون عاما وأكثر .

ظهور ظاهرة جديدة وهي قبول زواج الفتيات من خارج القبيلة أو العائلة ، مع التزام بعض الأسر بعدم الزواج " الفتيات "من خارج القبيلة.

ارتفاع قيمة المهر لدى قبيلة العوناب سواء في مصر أو السودان ، نتيجة سفر بعض الشباب إلى دول الخليج للعمل ، وجلب الأموال الكثيرة التي ساعدتهم على قبول ما يطلبونه أهل العروس من مهر.

أصبح زواج الأقارب وخاصة " البدل " قليل جداً لما يتسببه هذا الزواج في مشكلات مستقبلية بين العائلتين بعد فترة من الزواج .

اختفت عادات المشي في الشوارع بالحناء ، وتفضيل عمل الحناء في الأندية أو صالات الأفراح بالمدن .

استمرار عادة اطعام المعازيم في ليلة الحناء ، وأخذ النقوط ممن يريد أن يتقدم بالنقوط للعريس أو العروس.

قلة عادة السبوع بعد الفرح ، والاكتفاء بزيارة من له واجب للذهاب بمفرده أو مع أسرته لتقديم التهانئ والواجب سواء مادى أو عيني .

ونود أن ننوه أنه على أي باحث أنثروبولوجي يحاول فهم طبيعة العلاقات والنظم وفي أى مجتمع تقليدي يجب عليه أولاً أن يفهم طبيعة النسق القرابى أو النظام القرابى في هذا المجتمع حتى يستطيع أن يتفهم باقي الأنساق الموجودة داخل المجتمع سياسياً كان أو اقتصادياً أو غير ذلك.

ويذهب راد كليف براون إلى أن التنظيم القرابى هو أحد التقسيمات الاجتماعية فهو يقسم المجتمع إلى فئات متمايزة من الناس ولكنه يربط أفراد كل جماعة بروابط من نوع معين هي التي نسميها روابط القرابة ، كما أن تصنيف الناس في تلك الجماعات القرابية يعتبر عاملاً من عوامل البناء الاجتماعية.

ويعرف راد كليف براون القرابة على أنها:

هي العلاقات المباشرة التي تنشأ بين شخصين نتيجة لانحدار أحدهما من صلب الآخر كما ينحدر الحفيد مثلاً من الجد عن طريق الأب أو نتيجة لانحدارهما هما الإثنين من سلف واحد مشترك كالعلاقة بين أبناء العمومة التي ترد هي أيضاً إلى الجد عن طريق الأعمام.

ولذلك فإننا نجد أن كثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية تصيب المجتمعات بمختلف أنواعها ، ولذلك تتأثر أيضاً تلك النظم ومنها نظام الزواج الذى يمثل القلب النابض لهذه المجتمعات سواء في النهوض بها أو الإخفاق بها.

وبالتأكيد إن تلك المجتمعات التي يطلق عليها المجتمعات البدائية أو البسيطة تختلف فيما بينها ، وربما كان مدى هذا الاختلاف أوسع من مدى اختلافها عن المجتمعات غير البدائية ، وهنا لابد أن نتساءل هل باستطاعتنا كباحثين أنثروبولوجيين أن نحيط بتلك الاختلافات ... ونجد في هذا أن هناك تفسيرين تقليدين حيث يظن في بعض الأحيان أن تلك الخصائص التي تتميز بها الشعوب إنما هي موروثة عن الآباء وهي قائمة في " عظامها " و" دمائها " كما ترجع تلك الخصائص في أحيان أخرى إلى التأثير المحدد للبيئة والمناخ 1) climate).

كما أن طقوس الزواج تحتل بصفة عامة في التراث الشعبي مكانة خاصة وذلك لأهمية وقيمة المناسبة التي يقرها المجتمع وإعطاء القدسية المهمة لها ، فهذه الطقوس تمثل دعائم للعرس وطقس انتقال من مرحلة إلى مرحلة آخري إذ تعد منطقة أبو الريش (بهريف) بمحافظة أسوان نموذجاً فريداً من نوعه في هذا العصر وخاصة في منطقة جنوب الصعيد وكذلك منطقة دنقلة وقراها بالسودان حيث أنهما تزخران بكل صدق وجدية

إلا أن جزءاً كبيراً منها مهدد بالزوال والاضمحلال بقرية جرف حسين محافظة أسوان ودنقلة بالسودان وتستحوذان كغيرهما من القرى على طقوس وعادات خاصة بهم تصور لنا حياة الإنسان في ماضيه وحاضره.

إلا أن هذه العادات والطقوس والتقاليد على حافة الزوال في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ونظراً للأهمية الكبيرة التي تمثله هذه الطقوس في هذه المناطق واسلوب الحياة القرابية بها وأن القرابة هي العامل الأساسي في تحقيق الوحدة الاجتماعية وهي الإطار الذى من خلاله يعهد المجتمع إلى الفرد بوظائف اقتصادية وسياسية ويمنحه حقوقه وواجباته.

توصيات الدراسة :

- تدريس مادة القرابة لجميع التخصصات لما لها أهمية في الأنظمة المختلفة بالمجالات المختلفة.
- اعداد دراسات عن الزواج في مختلف المجتمعات سواء في مجتمعات " حضرية – ريفية – حضري متريف – بدوية – قبلية سواء على السواحل أو في مناطق حدودية .
- اعداد دراسات عن عزوف الشباب عن الزواج وأثر ذلك على المجتمع في المستقبل.
- عمل دراسات مستقبلية توضح التغيرات التي تؤثر على نظام الزواج في الآونة الأخيرة ، وكيفية العمل على التقليل من المشكلات الناتجة عن التغيرات بمختلف أنواعها .
- متابعة مخالفات بعض الأسر وقيامهم بالتشجيع على الزواج المبكر ، وأثرة على المجتمع ، وعلى صحة الأم والجنين بعد ذلك.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً الكتب والمراجع العربية

١- ابراهيم مذكور : معجم العلوم الاجتماعية، ١٩٧٥

٢- ابن منظور ، جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم بن على ابن منظور " لسان العرب " ، مجلد ١ ، ج ١٠ ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٤

٣- أحمد أبو زيد : البناء الاجتماعي ــ الأنساق ، ط ٧ (الهيئة المصرية العامة للكتاب : القاهرة ، ١٩٨٠)

٤- أحمد أبو زيد : البناء الاجتماعي " مدخل لدراسة المجتمع " ، ط٧ ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٠

٥- أحمد أبو زيد : البناء الاجتماعي مدخل لدراسة المجتمع الجزء الثاني ،" الأنساق" ، المكتب الجامعي الحديث للنشر ، الإسكندرية ، ١٩٦٧م

٦- أحمد أبو زيد : أنساق العائلة والقرابة (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية : القاهرة ، ١٩٩١)

٧- أحمد زايد : الأسرة والطفولة ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، ١٩٩٨م

٨- أحمد زايد : علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤

٩- أحمد سلامة: الأحوال الشخصية لغير المسلمين والأجانب ، ط٢ ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٢

١٠- أحمد فراج حسين : أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، القاهرة ، ١٩٨٥

١١- اذاعة الولاية الشمالية من دنقلا ...Powerd by ListentoSudan – مواقع سياحية بالولاية الشمالية نسخة محفوظة ٠٥ مارس ٢٠١٦ على موقع واي باك مشين

١٢- أشرف بهاء الدين : كيف تختار نصفك الآخر ؟ ، مكتبة المعارف الحديثة ، الإسكندرية ، ١٩٩٩

١٣- أشواق أحمد وفيق : الاتجاهات نحو الاختيار للزواج عبر الانترنت ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري الجامعي ، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩

١٤- إيمان البسطويسي : المرأة في المجتمعات الصحراوية ــ المرأة في قبيلة الجبالية (القاهرة : وزارة الثقافة ، ٢٠٠٨)

١٥- ثروت محمد شلبي : المرأة الإفريقية ــ دراسة أنثروبولوجية اجتماعية مقارنة للمرأة في الطوارق ــ الزولو ــ (جامعة القاهرة : معهد البحوث والدراسات الافريقية ــ قسم الانثروبولوجيا ــ ١٩٧٩)

١٦- جوردون مارشال : موسوعة علم الاجتماع ــ المجلد الثاني ــ ترجمة محمد الجوهري وآخرين (المجلس الأعلى للثقافة ــ القاهرة ، ٢٠٠٠)

١٧- حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد : الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط٨، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٩

١٨- خالد عياد : ما الزراعة ، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٢١

١٩- دوقان عبيدات وآخرون : البحث العلمي (مفهومه – أدواته – أساليبه) ، ط٥ ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ، ١٩٩٦

٢٠- سامى بلال : طفل التبني وأحكام تبنى الأطفال، مقال " تطوير الذات ، قضايا اجتماعية "، ٢٦ / ٢٠٢١/٣

٢١- سامى محمد عطية صباح : التحولات الاجتماعية والثقافية والبناء الأسرى في المجتمع الفلسطينى في الحقبة منذ عام ١٩٩٤م ، دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الأسر في محافظة غزة ، معهد الدراسات والبحوث العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٦

٢٢- سامية الساعاتي : النظرية الاجتماعية في دراسة الأسرة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٧

٢٣- سامية قدري ونيس : عادات الزواج والطلاق عند الاقباط بين الشريعة والواقع " دراسة ميدانية بمحافظة الجيزة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الاجتماع ، كلية البنات ، جامعة عين شمس . ١٩٩٩

٢٤- سعيد أسماعيل على ، حامد زهران : معجم علم النفس والتربية ، الجزء الثاني ، مجمع اللغة العربية ، ١٤٢٩ هجرياً، ٢٠٠٨م

٢٥- سلوى يوسف درويش : المرأة عند الباجندا بجمهورية أوغندا ــ رسالة ماجستير ــ معهد البحوث والدراسات الافريقية ــ جامعة القاهرة ١٩٩٣

٢٦- سناء الخولى: الأسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٤

٢٧- سناء الخولى: التغير الاجتماعي والتحديث ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٢

٢٨- سهير عبداللطيف محمد يوسف : البناء القرابى وعلاقته ببناء السلطة في القرية المصرية – دراسة اجتماعية ميدانية بقرية مصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات الانسانية ، جامعة الازهر فرع البنات ، ١٩٧٩

٢٩- عادل سركيس : الزواج وتطور المجتمع (دار الكتاب العربي للطباعة والنشر : القاهرة ، ١٩٦٩)

٣٠- عالية حبيب : ثقافة الاستهلاك بين الفقراء بالريف بشأن اقتصاديات الزواج .، القاهرة ٢٠٠٥

٣١- عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ، ط٢ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٩٨

٣٢- عبد الرحيم تمام أبو كريشة : التراث والعولمة ، دراسة أنثروبولوجية للتراث الشعبي بريف صعيد مصر ، ٢٠٠٠

٣٣- عبد اللطيف الرغوثي : بين التراث الشعبي (الكرمل للنشر والتوزيع : عمان ، ١٩٨٨)

٣٤- على محمد مكاوي : الأنثروبولوجيا وقضايا الإنسان المعاصر ، مدخل اجتماعي وثقافي

٣٥- فاتن محمد الشريف : الأسرة والقرابة ، دار الوفاء للطباعة ، القاهرة ، د/ت ،

٣٦- فاروق عبد الجواد شويقة : بعض الرؤى الأنثروبولوجيا التطبيقية ، سلسلة الدراسات والبحوث الأنثروبولوجية ،"٦" ،ط،١ البيطاش سنتر للنشر والتوزيع ، الإسكندرية، ٢٠٠٧

٣٧- فاطمة عبد الفتاح عبد الرازق : الزواج بين الموروثات الثقافية والتغيرات الاجتماعية الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥م

٣٨- فايز عوض الخولي : ملامح تغير عادات الزواج بمدينة دمنهور ــ رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ١٩٩٧

٣٩- كريم زكي حسام الدين: القرابة دراسة أنثرولغوية للفاظ القرابة في الثقافة العربية (مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة، ١٩٩٠)

٤٠- مارشال جوردن : موسوعة علم الاجتماع ، ط١، ترجمة محمد الجوهرى وآخرون ، المجلس الأعلى للثقافة . ٢٠٠٠

٤١- مالكي ، عبد على سلمان : مدخل الانثروبولوجيا الاجتماعية ، مطبعة النجف الأشراف ، ط١ ،العراق ، ٢٠٠٧م

٤٢- محمد الجوهري : مدخل علم الاجتماع ،ط١ ، ١٩٨٤

٤٣- محمد الجوهري وآخرون : الأنثروبولوجيا الاجتماعية " قضايا الموضوع والمنهج " ، دار المعرفة الجمعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٤م ، ص ص ١٠٥-١١٠.

٤٤- محمد الجوهري وآخرون : دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية ، ٢٠٠٧

٤٥- محمد الجوهري، عبد الله الخريجي : طرق البحث الاجتماعي ، ط٥ (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧)

٤٦- محمد جلال الغندور : البحث العلمي بين النظرية والتطبيق ، ط١، دار الجوهرة للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ٢٠١٥م

٤٧- محمد شحاتة : أثر التغير الثقافي على عادات الزواج في كلميم وادون جنوب المغرب، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٧

٤٨- محمد عبده محجوب : أنثروبولوجيا الزواج والأسرة والقرابة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠١٤

٤٩- محمد عبده محجوب : طرق البحث الأنثروبولوجي " النسق القرابى"، السلسلة السوسيوانثروبولوجية (الكتاب الثاني)، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٥

٥٠- محمد عبده محجوب ، نقلاً عن لويس : المقارنة بالمشكلات المتعلقة بدراسة القرابة في المجتمعات القبلية التي تقوم على وحدة البدانة .

٥١- محمد على محمد : تاريخ علم الاجتماع ، الرواد والاتجاهات المعاصرة ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٣

٥٢- محمد كامل عبد الصمد : موسوعة غرائب المعتقدات والعادات ، ط١ (مكتبة الدار العربية للكتاب : القاهرة ، ١٩٩٥)

٥٣- مذكرات روزيقونولي :سنواتي الاثنتي عشر في الأسر وسط الدراويش» ١٨٩٨، وقد نشرت المذكرات في: مجلة السوان في مذكرات ومدونات، العدد ٤٨، ١٩٦٧. والإمارات الأخرى وفقًا لتلك المذكرات هي الفاشر والأبيّض وبربر والمتمة وكركوج.

٥٤- مروة على خليل : المتغيرات الاجتماعية والثقافية لمشاكل الحياة الزوجية " دراسة سوسيولوجية " على عينة من الأسر في محافظة شمال غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم البحوث والدراسات الاجتماعية ، علم الاجتماع الأسرة ، القاهرة ، ٢٠١٦

٥٥- مصطفي الخشاب : دراسات في علم الاجتماع العائلي،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ،

٥٦- مصطفي الخشاب : علم الاجتماع العائلي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦

٥٧- مصطفي السخاوي : النظم القرابية في المجتمع القبلي (دار المعرفة الجامعية : الإسكندرية ، ١٩٩٦)

٥٨- معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا، ط١ ، مجمع اللغة العربية ، ج م ع ، القاهرة ، ٢٠١٣

٥٩- مكي شبيكة: تاريخ شعوب وادي النيل، مصر والسودان، في القرن التاسع عشر، الطبعة الثانية، دار الثقافة، بيروت، (١٩٨٠)

٦٠- موقع محلية دنقلا نسخة محفوظة ٢٩ مارس ٢٠١٥ على موقع واي باك مشين

٦١- نبيل السمالوطي : الدين والبناء العائلي : دار الشروق ، جدة ، ١٩٨١

٦٢- نجوى عبد الحميد : نظام القرابة عند بعض الجماعات السكانية المتميزة في منطقة أسوان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات، جامعة عين شمس ، قسم الاجتماع ، ١٩٨١

٦٣- نجوى عبد الحميد سعد الله : الأسرة والقرابة ، دار الدور للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٧

٦٤- نجوى عبدالله سمك : ما الاقتصاد ، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٢٢

٦٥- نظرية القرابة من كتاب البنائية عند ليفي ستروس (مركز مقدشيو للبحوث والدراسات) ، تحليل وفهم وتفسير انساق القرابة المختلفة ، ٢٠١٤/١١/٢٦

٦٦- نظرية القرابة من كتاب البنائية عند ليفي ستروس (مركز مقدشيو للبحوث والدراسات) ، تحليل وفهم وتفسير انساق القرابة المختلفة ، ٢٠١٤/١١/٢٦

٦٧- نهلة عبدالله إمام : عادات الزواج لدى بدو شمال سيناء " دراسة ميدانية "، رسالة ماجستير غير منشورة ، اكاديمية الفنون ، المعهد العالي للفنون الشعبية ، القاهرة ، ١٩٩٤

٦٨- نوال محمد غريب : مناهج البحث الاجتماعي والإعلامي ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠

٦٩- هاني أحمد كامل الشريف : الطب الشعبي عند قبيلتي العبابدة والبشارية (دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا الثقافية) رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٢

ثانياً الكتب والمراجع الأجنبية

Aparna , Sundaram , Modernizations Life course and timing marrying in Indonesia (Ph. D dissertation) university of Maryland , USA , 2005

Ben,Charles Degol : How the Sudanese People Adapt to the Trends in Marriages in American and the Popularity of Divorce.N.Y,Xlibris Coporation ,2011.

Bilttes A.H , Hussein "R" and Sullivan's" ,"Consanguinity " and Early019Mortality in the Muslim Populations of India and Pakistan " ,American Journal of Human Biology 13 , 2001

Cerwyn More ,Foreign Bodies: Transnational Activism , the Insurgency in the Insurgency in the North Caucasus and " beyond " Terrorism and Polittical Violence , vol.26 , no. 3 , (2015) pp 394: 415

Ciabattari , Teresa . Sociology of Families: Change, Continuity , and Diversity . SAGE Publications . 2016

Ebaugh, Helen Rose , and Mary Curry ." Fictive Kin as social capital in ne immigrant communities." Sociological .Perspectives 43,no . 2 (2000(

Edward Westemarck , A Short Histroy of Marriage , Macmillan 1930

Elen R.F.. (ed) . Ethnographic research – a guide to general conuch- Academic press (Harcourt . Brace jovanvich) London . 1984 m . pp 323-324

Encyclopedia Britannica , Vol 14 , P .929 , 1988 (3 (

Fateem Elham and Wahba Mamdouh , Reproductive Health , information , Attitudes and Practices of Bedouin Youth , 2012

Fateem Elham And wahba Mamdouh , Reproductive health . In formation , Attitudes And Practice of Bedouin Youth , 2012 , op , cit ،

Joanne Travagliar , Heather Worth Good Cultural , Bad Culture: Polygyny, Cultural Change and Structural drivers of Hivin Papua New Guinea, An International Journal for Research, Intervention and Care , Vol, 19,No.9

Lewis , Oscar : Tepoztlan Vikkage in mexico : Holt , Rinehart and Whinstom, Inc., N Y., 1960.

Parkes , Peter , Milk Kinship in Islam : Structure, History , Social Anthropology 13